



دولة ليبيا
وزارة التعليم

مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية

التربية الإسلامية

للسنة الأولى بمرحلة التعليم الثانوي

الدرس الثاني

المدرسة الليبية بفرنسا - تور

العام الدراسي 1441 / 1442 هجري
2020 / 2021 ميلادي

الحديث الأول أركان الإسلام

عن عبد الله بن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: (بُني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان). رواه مسلم.

شرح الحديث:

يُعدُّ هذا الحديث من جوامع الكلم؛ ومعنى ذلك أن عبارته موجزة، لكنها تحمل معاني كثيرةً جامعةً.

يُوضِّح الرسول الكريم ﷺ في هذا الحديث أن الدين الإسلامي يقوم على خمسة أركان رئيسة، هي: الشهادتان، والصلاة، والزكاة، والصيام، والحج.

أول هذه الأركان: الشهادتان، وهي الأصل، فمن لم ينطق بهما، أو أخل بما تحمّلان من معانٍ فلا يكون مسلماً أصلاً؛ لأنهما الأساس لجريان أحكام الإسلام على الإنسان، ولذلك قدمهما النبي ﷺ على سائر الأركان؛ لأن المسلم إن أخل بركنٍ آخر غير الشهادتين يُنظر في أمره: هل هو منكرٌ لمشروعٍ عيَّته فيكون كافراً، أو غير منكرٍ فيكون عاصياً، وتجري عليه أحكام الإسلام؛ باعتباره قد نطق بالشهادتين.

والمراد بالشهادتين: الاعتراف والإقرار لله تعالى بالوحدانية، والاعتراف والإقرار لسيدنا محمد ﷺ بالنبوة والرسالة، ويتضمن ذلك التصديق بأركان الإيمان كلها.

الركن الثاني: الصلاة، وهي عماد الدين؛ لأنها صلة بين العبد وربّه خمس مرات على الأقل كل يوم وليلة من التزم بها وأقامها فقد أقام الدين، ومن ضيّعها فقد ضيّع الدين، والعياد بالله.

الركن الثالث: الزكاة، وقد شرعها الله - عزَّ وجلَّ - ليحكّم عظيمه، منها: أنها تحقّق التكافل الاجتماعي في المجتمع الإسلامي.

الركن الرابع: الصوم، وهو تطهير للنفس، وتعويدها على تحمّل الظروف الصعبة.

الركن الخامس: الحج، وهو رحلة ربّانية إلى أفضل بقاع الأرض، ومؤتمّر إسلامي عام؛ يجتمع فيه المسلمون من مختلف بلاد العالم.

وهكذا بين لنا رسولنا الكريم ﷺ أن الله تعالى أسس دين الإسلام على أركان ثابتة، وأسس متينة، كلها خيرٌ وفلاح، وسعادة للبشريّة.

ما يرشد إليه الحديث:

- الشهادتان هما الدعامة الأولى للإسلام.
- أداء الصلوات أساس الدين، ودفع الزكاة تحصل به طهارة المال، وبصوم رمضان تتحقق طهارة النفس وصحة البدن، وحج بيت الله الحرام لمن استطاع ارتقاء وصفاء.
- من أقام هذه الأركان، وابتعد عما يُنافيها من المنكرات، استحق الجنة بإذن الله تعالى، ومن قصر عرّض نفسه لعقاب الله.